

أهمية التخطيط في مدى نجاعة عملية التدقيق

أ. حميدة محمد

ملخص:

ترتبط عملية التدقيق ومدى على مجموعة من المعطيات والاساليب ومدى تطبيق أدوات ومختلف معايير التدقيق الدولية ومن بينهما التخطيط لعملية التدقيق (معيار 300) الدولي ويعتبر معيار التدقيق الدولي رقم 300 المحرك الرئيسي في ممارسة عملية التدقيق إذا أنه يوجه المدقق إلى وضع استراتيجية شاملة وفعالة بحيث تتضمن خطة مطورة تساعد في إجراءات عملية التدقيق وتحديد المشكلات المحتملة وإيجاد الحل في الوقت المناسب بغض النظر عن حجم وتعقيد المنشأة محل التدقيق، مما يحتم على المدقق القيام بوضع استراتيجية لتنفيذ عمله ضمن برنامج زمني يتوافق مع فترة التعاقد التي بنهايتها يجب أن يكون قد أعد تقريره النهائي حول القوائم المالية.

كلمات مفتاحية:

التدقيق – معيار – التدقيق الدولي 300 – التخطيط – التدقيق – القوائم المالية

مقدمة:

تنطوي عملية تخطيط التدقيق على وضع استراتيجية عامة يحدد بموجبها المدقق أهداف التدقيق وطبيعة ونطاق إجراءات التدقيق وتوقيت تنفيذها والموارد المالية المادية والبشرية اللازمة والمستلزمات الأخرى كافة. ونظرا لأهمية عملية التخطيط في عمل المدقق وفي حياته المهنية فقد وضعت لجنة معايير التدقيق الدولية معياراً خاصاً بالتخطيط حدد فيه النقاط الأساسية لعملية تخطيط التدقيق وذلك لفهم أعمال العميل أو المؤسسة محل التدقيق سواء من الخبرة السابقة أو من مصادر المعرفة المتوفرة، كما أكدت اللجنة مفهوم الأهمية النسبية وأثر الحذف والتخريف في البيانات المالية على القرار الاقتصادي وأهمية معرفة مخاطر التدقيق واستخدامه في أثناء عملية التخطيط.

طرح الاشكالية:

ما مدى دور عملية التخطيط الملائم على نجاعة عملية التدقيق

وللإجابة على هذا التساؤل يجب الاستناد إلى تطبيق المعايير الدولية للتدقيق والتي تحتوي على المبادئ الأساسية وإجراءات الجوهرية والارشادات ذات العلاقة على شكل شروحات وإيضاحات.

ولغرض فهم وتطبيق المبادئ الأساسية والاجراءات الجوهرية والارشادات المتعلقة بها فإن من الضروري الأخذ بعين الاعتبار النص الكامل للمعيار الدولي للتدقيق مع كافة الشروحات والمواد الأخرى التي يتضمنها ذلك المعيار وليس الاعتماد فقط على النص المنضد بالحروف المطبعية السوداء.

مفهوم تخطيط العمل:

- إن التخطيط الملائم لعمل المدقق يساعد في التأكد من أن العناية الملائمة قد أعطيت للمجالات الهامة في عملية التدقيق ، وأن المشاكل المحتملة قد حددت، وأن العمل سيتم إنجازه بسرعة. كذلك يساعد التخطيط على توزيع الأعمال بشكل ملائم على المساعدين، وتنسيق العمل الذي يتم من قبل المدققين الآخرين والخبراء.
- إن مدى التخطيط سوف يختلف استنادا إلى حجم المنشأة، وتعقيدات عملية التدقيق وخبرة المدقق مع المنشأة ومعرفته بطبيعة العمل.
- إن الحصول على معرفة بطبيعة العمل هو جزء مهم من تخطيط العمل. وتساعد معرفة المدقق لطبيعة العمل بتشخيص الأحداث والمعاملات والممارسات التي قد يكون لها تأثيرا ماديا على البيانات المالية.
- قد يرغب المدني بمناقشة أجزاء من خطة التدقيق الشاملة وبعض إجراءات التدقيق مع لجنة التدقيق في المنشأة أو الإدارة أو الموظفين، وذلك لتطوير فعالية وكفاءة عملية التدقيق والتنسيق لإجراءات التدقيق مع اعمال موظفي المنشأة، ومع ذلك فإن خطة التدقيق الشاملة وبرامج التدقيق تبقى من مسؤولية المدقق.

وضع خطة التدقيق الشاملة:

خطة التدقيق الشاملة:

- على المدقق وضع وتوثيق خطة الشققيق الشاملة واصفا المدى المتوقع من عملية التدقيق وكيفية تنفيذها. وفي الوقت الذي يجب أن تحتوي مذكرة خطة التدقيق الشاملة على تفاصيل كافية للاسترشاد بها عند وضع برنامج التدقيق، فإن التحديد الدقيق لشكل ومضمون الخطة سوف يختلف استنادا إلى حجم المنشأة وتعقيدات عملية التدقيق، والمنهجية والتقنية الخاصة المستعملة من قبل المدقق.

الأمر التي تؤخذ بعين الاعتبار عند قيام المدقق بوضع خطة التدقيق الشاملة:

المعرفة بطبيعة العمل:

- العوامل الاقتصادية العامة وظروف القطاعات الاقتصادية ، التي تؤثر في اعمال المنشأة
- الصفات المميزة للمنشأة ولأعمالها ولأدائها المالي والمتطلبات الإفصاح، ومن ضمنها التغيرات منذ تاريخ التدقيق السابق
- المستوى العام لكفاية الإدارة
- فهم النظام المحاسبي ونظام الرقابة الداخلية
- السياسات المحاسبية المطبقة من قبل المنشأة والتغيرات الجارية على تلك السياسات .
- تأثير الإقرارات الجديدة في مجالي المحاسبة والتدقيق
- المعرفة المكتسبة للمدقق للنظام المحاسبي ولنظام الضبط الداخلي، والتأكيدات المناسبة المتوقع وضعها على اختبارات الرقابة والإجراءات الجوهرية.
- المخاطر والأهمية النسبية (المادية)
- التقديرات المتوقعة للمخاطر الملازمة ومخاطر الرقابة، وتحديد مناطق التدقيق المهمة .
- وضع مستويات للأهمية النسبية لأغراض التدقيق.
- إمكانية وجود أخطاء جوهرية، ومن ضمنها الخبرة من الفترات السابقة أو الاحتيال.
- تحديد مجالات محاسبية معقدة ومن ضمنها تلك التي تحتوي على تقديرات محاسبية.
- طبيعة الإجراءات وتوقيتها ومداهها
- إمكانية تغيير التأكيدات على مجالات خاصة للتدقيق.
- تأثير تقنية المعلومات على عملية التدقيق.
- عمل التدقيق الداخلي وتأثيره المتوقع على إجراءات التدقيق الخارجية
- التنسيق والتوجيه والإشراف والمتابعة
- مشاركة مدققين آخرين في تدقيق الأقسام التابعة مثلاً الشركات التابعة أو الفروع أو الأقسام
- إشراك الخبراء.
- عدد المواقع.
- متطلبات التوظيف.

الأمر الأخرى

- إمكانية الشك في فرضية استمرار المنشأة.
- ظروف تتطلب اهتمام خاص مثل وجود أطراف ذات علاقة.
- شروط التكليف بالتدقيق وأية مسؤوليات قانونية.
- طبيعة وتوقيت التقارير أو وسائل الإبلاغ الأخرى في المنشأة والمتوقعة بموجب التكليف.

برنامج التدقيق

على المدقق وضع وتوثيق برنامج تدقيق يتضمن طبيعة وتوقيت ومدى إجراءات التدقيق المخططة والمطلوبة التنفيذ خطة التدقيق الشاملة، ويستخدم برنامج التدقيق على أنه مجموعة من التعليمات إلى المساعدين المشاركين في عملية التدقيق وكذلك كأداة للرقابة وتوثيق التنفيذ الملائم للعمل، كذلك قد يحتوى برنامج التدقيق على أهداف التدقيق لكل مجال، وعلى موازنة الوقت التي يتم فيها تخصيص الساعات المختلف مجالات التدقيق وإجراءاته.

عند إعداد برنامج التدقيق، على المدقق مراعاة التقديرات الخاصة بالمخاطر الملازمة ومخاطر الرقابة، ومستوى الثقة المطلوب توفيره بإجراءات جوهرية، كذلك على المدقق النظر لتوقيت اختبارات الضوابط والإجراءات الجوهرية والتنسيق بين أية مساعدات متوقعة من قبل المنشأة، وعدد المساعدين المتوفر ومشاركة المدققين الآخرين أو الخبراء، كذلك قد تؤخذ بعين الاعتبار الأمور الأخرى المشار إليها في خطة التدقيق الشاملة وبشكل أكثر تفصيلاً، خلال وضع برنامج التدقيق.

التغيرات على خطة التدقيق الشاملة وبرنامج التدقيق:

يجب إعادة النظر في خطة التدقيق الشاملة وبرنامج التدقيق كلما دعت الضرورة لذلك عملية التدقيق، ويكون التخطيط مستراً خلال مدة التكليف بالتحقيق بسبب التغيرات في الشروط، أو النتائج غير المتوقعة لإجراءات التدقيق، كما يجب تسجيل أسباب التغيرات الهامة.

الخلاصة:

تندرج أهمية تخطيط عملية تدقيق الحسابات على اعتماد كثير من الجهات المختلفة من التقارير التي يصدرها مدققي الحسابات إذ يقدم مدقق الحسابات خدمات متنوعة لفئات كثيرة مثل إدارة المنشأة والمالكين والجهات الحكومية والمستثمرين وغيرهم.

وكذلك فإن أهمية عملية التدقيق تعد أداة مساعدة لمدقق الحسابات للحصول على أدلة وقرائن، وذلك لغرض إبداء رأيه في القوائم المالية ومعرفة ما إذا كانت هذه القوائم المالية خالية من الأخطاء ذات أهمية نسبية، إذ إن على مسؤول فريق التخطيط أن يهتم بعملية التخطيط قبل مباشرة فريقه لعملية التدقيق.

كذلك تبرز أهمية تخطيط عملية التدقيق وفقا لما جاء في نص الفقرة 4 من معيار التدقيق الدولي (300) من أنه يساعد في تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- التأكد من أن العناية الملائمة قد أعطيت للمجالات الهامة في عملية التدقيق وأن المشاكل المحتملة قد شخّصت، وتم حلها في الوقت المناسب.
- 2- إن عملية التدقيق منظمة وتوزع الأعمال بشكل ملائم على المساعدين.
- 3- التوجيه والإشراف على المساعدين ومراجعة عملهم.
- 4- إنه قد تم تنسيق العمل الذي يتم من قبل المدققين والخبراء الآخرين.
- 5- تمكين المدقق من الحصول على الأدلة الكافية والمناسبة وتقويم هذه الأدلة والخروج بنتائج مناسبة من عملية التدقيق وتجنب التعرض للمساءلة القانونية.
- 6- توجيه الموارد الاقتصادية المتاحة لتنفيذ عملية التدقيق بشكل مناسب مما يساعد في تحقيق الكفاءة والفاعلية في عملية التدقيق، وذلك عن طريق تقليل تكاليف التدقيق والتركيز على الأمور المهمة، والحد من إمكانية حصول خلاف بين المدقق والعميل، وذلك عن طريق توضيح الأمور الضرورية.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- الدوسري محمد، التخطيط لعملية التدقيق، مجلة الرقابة ديوان المحاسبة، الكويت، العدد الثاني، 2005.
- 2- المطارنة، غسان فلاح، تدقيق الحسابات المعاصر: الناحية النظرية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
- 3- الاتحاد الدولي للمحاسبين، إصدارات المعايير الدولية لممارسة أعمال التدقيق والتأكيد وقواعد أخلاقيات المهنة ترجمة جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، الأردن، 2007.
- 4- العميري، محمد والمعتاز، أحسان أثر التجارة الالكترونية على تخطيط أعمال المراجعة: دراسة ميدانية على مكاتب المراجعة في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للاقتصاد والادارة، المجلد، 21، العدد، 2، 2007.
- 4- حمادة، عبدو، دور المراجعة الداخلية في رفع كفاءة المعلومات المحاسبية في بيئة الحاسوب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلب سورية، 2002.
- 5- التميمي هادي، مدخل إلى التدقيق من الناحية النظرية والعلمية، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.
- 6- الدنيات، علي، تدقيق الحسابات في ضوء معايير التدقيق الدولية والأنظمة والقوانين المحلية، نظرية وتطبيق الطبعة الرابعة، الأردن، عمان، 2006.